

شرح رياض الصالحين : الحديث (021) باب في بيان كثرة طرق الخير // د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله الرابع عنه - [00:00:00](#)
ان ناسا قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس
قد جعل الله لكم ما تصدقون به وهذا من رحمة الله تعالى - [00:00:25](#)
ان الانسان اذا لم يجد المال يتصدق فعليه بذكر الله تعالى وايضا تبسمك في وجه اخيك صدقة واعمال المعروف كلها صدقة وكفك
الشر عن الآخرين صدقة ان بكل تسبيحة صدقة - [00:00:50](#)
تسبيح لما يقول الانسان سبحان الله يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وكل تكبيرة صدقة حينما يكبر الانسان ربه واذا
جمع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فهذا حسن - [00:01:10](#)
وكل تحميدة صدقة كل ده حمد الله تعالى باب عظيم من ابواب الحسنات وكل تهليلة صدقة لما يقول الانسان لا اله الا الله. وامر
بالمعروف صدقة وينبغي على الانسان ان لا يدع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدلالة الى الخير والتحذير من الشر وتبصير
الآخرين - [00:01:27](#)
ونهي عن المنكر صدقة ولذلك من رحمة الله ان الله سبحانه وتعالى قد جعل الامر بالمعروف علينا والنهي عن المنكر واجب ويؤجر به
الانسان قال وفي بضع احدكم صدقة في دار اشارة الى ان جميع ما يفعله الانسان - [00:01:53](#)
من المباحات اذا نوى به وجه الله يؤجر يقول النووي فالجماع يكون عبادة اذا نوى به قضاء حق الزوجة ومعاشرتها بالمعروف قال في
بضع احدكم صدقة؟ قالوا يا رسول الله اياتي احدا شهوته - [00:02:12](#)
ويكون له فيها اجر؟ قال ارأيتم لو وضعها في حرام؟ اكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر رواه مسلم ثم قال
الدثور بالثاء المثلثة الاموال واحدها جسر - [00:02:31](#)
اذا هذا الحديث فيه فوائد عظيمة. اولها المبادرة والمسابقة الى فعل الطاعات واغتنام انفاس العمر وعدم التفرغ في الاعمال الصالحة
هو منهج الصحابة ومن تبعهم باحسان وبذلك مكن الله لهم في الارض وصاروا نبراسا لمن بعدهم - [00:02:51](#)
ثانيا العبادة في الاسلام مفهومها واسع ومن خلاله يجعل المؤمن حياته سجلا من الحسنات يقول ابن تيمية في رسالته العبودية
العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطلة والظاهرة - [00:03:22](#)
فالصلاة والزكاة والصيام والحج وصدق الحديث والامانة وبر الوالدين وصلة الارحام والوفاء بالعهود والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر والجهاد للكفار والمنافقين الاحسان للجار واليتيم والمساكين والمستفيدة اذا جميع امور الدنيا - [00:03:47](#)
حينما يحتسب الانسان بها بها الاجر تصبح عبادة ثالثا ما يجسده المؤمن من حطام الدنيا الفهي يجعله بلاغا للدار الآخرة وهذا ما
صنعه اغنياء الصحابة وهو الذي تطلع عليه فقراؤهم - [00:04:10](#)
رابعا الشهوات هي المشتبهات وقد غرزت في الناس ابتلاء واختبارا ولاجل بقاء النوع الانساني والمهرب هو الاعتداء فيها والعفة في
الشهوة الحرام باب عظيم من ابواب العطاء الكبيرة في الدنيا والآخرة - [00:04:33](#)

وعلى العبد ان يحتسب الاجر في كل خاطرة محرمة يدفعها وفي كل غرض للبصر وان يحتسب الاجر حينما يجعل شهوته في الحلال.
كما قال تعالى وابتغوا ما كتب الله لكم - [00:04:58](#)

وقوله وقدموا لانفسكم واتقوا الله وتأمل حينما ذكر الجماع فيها الايتين في سورة البقرة جاء التذكير باحتساب الاجر حتى لا يفرط
الانسان في شيء من حياته خامسا الجماع يكون طاعة حينما ينوي به العبد اعفاف نفسه - [00:05:16](#)

واعفاف اهلي واداء حق الزوجة والعشرة بالمعروف وطلب الولد الصالح ليكون امتدادا لحياة المؤمن وثمره كثمرة الشجرة وثواب الله
لعباده في ذلك وفي غيره لطف من الله ورحمة. قال تعالى الله لطيف بعباده - [00:05:44](#)

سادسا مسارعة الصالحين في الطاعات لاجل ان ينالوا بذلك اعلى الدرجات. والغرفات سابعا فعل المباحات اذا قارنه نية صالحة يؤجر
عليه العبد ويستطيع المؤمن ان يقارن ذلك بجميع المباحات لكن عليه ان يفقه سر العبودية وفقه الاحتساب - [00:06:08](#)

ثامنا المؤمن يطهر باطنه من الحرام وفراشه من الحرام قال تعالى فيها سرر مرفوعة والسريير من السرور وقد وصفها الله تعالى انها
مرفوعة ولا يعلم رفعتها الحقيقية الا الله وهي مرفوعة رفعة معنوية - [00:06:36](#)

فهي اعدت للاطهار الابرار الذين نقوا فروجهم عما لا يحل وطهروها احتسابا لاجل ذلك اليوم وخوفا من عقاب الله فيه وطهروها باطلهم
من تخيل الحرام وما احسن قول ابن كثير عند الاية الخامسة والثلاثين بعد المئتين من سورة البقرة في تفسيره النفيس اتقان -

[00:07:02](#)

وقوله واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه توعدهم على ما يقع في ضمائرهم من امور النساء وارشدهم الى اظمار الخير
دون الشر ثم لم يؤيسهم من رحمته ولم يقنطه من عائدته فقال واعلموا ان الله غفور حلیم - [00:07:30](#)

فنصيحتي لكل مسلم في هذه الدنيا طهر سريرك هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
[00:07:55](#)